التفسير التحليلي : التفسير والمفسرون

-2024-1446

الأستاذ لعريبي لمين رياض

مفتاح المصطلحات

مدخل القاموس

مختصر

مرجع بيبليوغرافي

مرجع عام

قائمة المحتويات

وحدة 7

مقدمة 9

I- المعارف المسبقة أو المكتسبات القبلية 11

II- اختبار للمكتسبات القبلية 13

A. تمرين....13

B. تمرين....13

III- تمرين 15

IV- الدرس الأول : مفاهيم التفسير والتأويل 17

A. معنى التفسير والتأويل....17

B. الفرق بين التفسير والتأويل....19

1. إذا قلنا:....19
2. وإذا قلنا....19
3. وقيل:....20
4. وقيل:....20
5. مرجع للتوسع....20

C. تمرين....20

D. تمرين....20

E. تمرين....20

F. تمرين....21

V- الدرس الثاني : المفسر والمفسرون 23

A. شروط المفسِّر....23

1. التجرد عن الهوى:....23
2. أن يطلب التفسير من السُّنَّة فإنها شارحة للقرآن موضحة له....23
3. فإذا لم يجد التفسير من السُّنَّة رجع إلى أقوال الصحابة....24
4. أقوال التابعين....24
5. العلم باللغة العربية وفروعها....24

6. العلم بأصول العلوم المتصلة بالقرآن....24
7. دقة الفهم....24
8. فيديو شروط وآداب المفسر....24
B. طبقات المفسرين:....25
1. المفسرون من الصحابة....25
2. المفسرون من التابعين....25
3. ثم بعد هذه الطبقة....25
4. ثم بعد هؤلاء طبقات أخرى....25
5. مرجع للتوسع....25
6. مطبوعة الدرس....26
7. المرجع الأساسي الذي اقتُبس منه الدرسين....26
C. تمرين....26
D. تمرين....26
E. تمرين....26
F. تمرين....27
VI-امتحان الخروج التقويمي 29
خاتمة 31
موارد ملحقة 33
حل التمارين 35
مراجع 39

وحدة

بسم الله الرحمن الرحيم

الأهداف : عند انتهاء الطالب من هذا الـدرس سـيكون مـن المفـترض قـادرا بإذن الله على :

1 معرفة مفاهيم التفسير وحفظ شيء من تعاريفه

2 معرفة مفاهيم التأويل وحفظ شيء من تعاريفه

3 التمييز والتفريق بين التفسير والتأويل

4 الاطلاع على مرجع أو مراجع للتوسع

5 معرفة شروط المفسر

6 معرفة عامة لطبقات المفسرين ودرجاتهم

7 التفريق بين درجات المفسرين

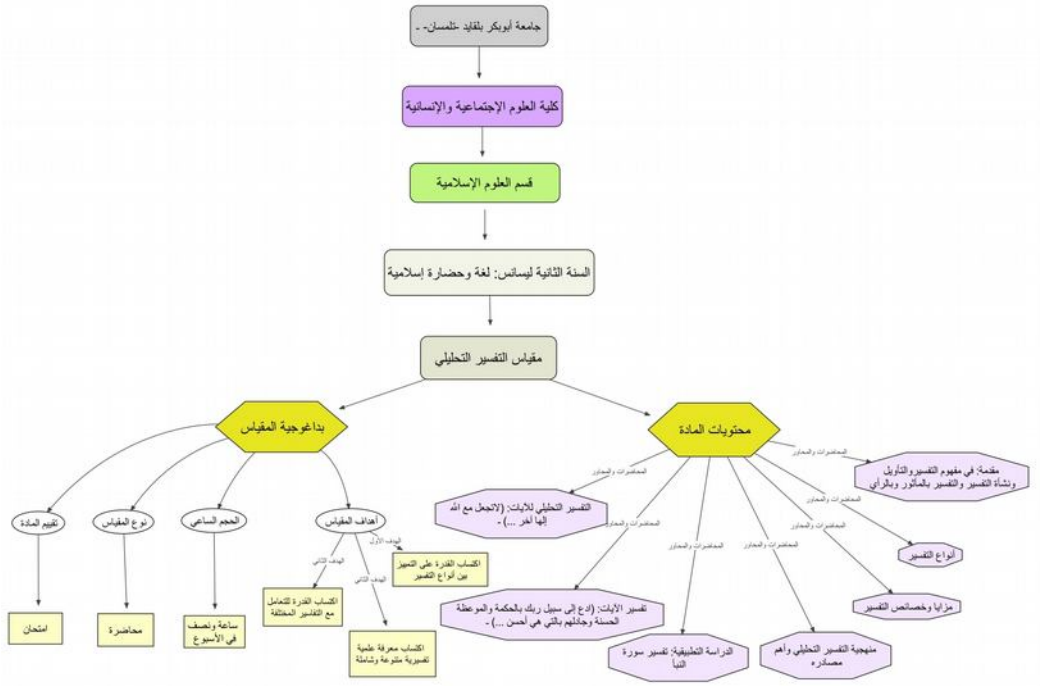

فرنسية

بسم الله الرحمن الرحيم

القرآن الكريم هو معجزة الإسلام الخالدة التي لا يزيدها التقدم العلمي إلا رسوخًا في الإعجاز، أنزله الله على رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم ليُخرج الناس من الظلمات إلى النور، ويهديهم إلى الصراط المستقيم، فكان صلوات الله وسلامه عليه يبلغه لصحابته -وهم عرب خُلَّصٌ- فيفهمونه بسليقتهم، وإذا التبس عليهم فهم آية من الآيات سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها.

1

المعارف المسبقة أو المكتسبات القبلية

معرفة عامة للطالب ببعض مصطلحات الشريعة الإسلامية
معارف أساسية في اللغة العربية
اطلاع عام على علم التفسير
"معرفة بعض مصطلحات علوم القرآن "كالناسخ والمنسوخ وأسباب النزول

II

تمرين	13
تمرين	13

A. *تمرين*

[ص 1 حل رقم *35*]

ما معنى القرآن المكي

- ○ أن المكي ما نزل من القرآن قبل هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم إلى المدينة حتى ولو نزل بغير مكة
- ○ أن المكي ما ذكرت فيه مدينة مكة
- ○ أن المكي ما ذكرت فيه أحداث جرت في مكة

B. *تمرين*

[ص 2 حل رقم *35*]

مـــــــــــــــــا معنـــــــــــــــــى الناســـــــــــــــــخ والمنسوخ : .....

.....

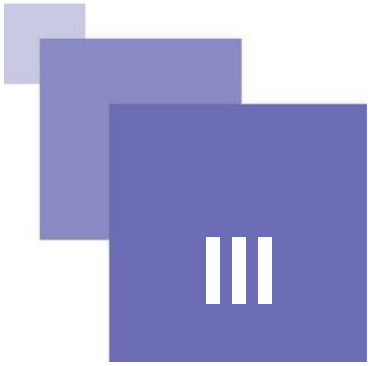

[ص 3 حل رقم 35]

متى بدأ تفسير القرآن الكريم

- في زمن النبي صلى الله عليه وسلم
- فيما بعد من زمن التابعين

معنى التفسير والتأويل	17
الفرق بين التفسير والتأويل	19
تمرين	20
تمرين	20
تمرين	20
تمرين	21

A. *معنى التفسير والتأويل*

تعريف : التفسير في اللغة

تفعيل من الفَسر بمعنى الإبانة والكشف وإظهار المعنى المعقول، وفعله: كضرب ونصر، يقال: فسر الشيء يفسر بالكسر ويفسره بالضم فسرًا، وفسره: أبانه، والتفسير والفسر: الإبانة وكشف المغطى، وفي لسان العرب: الفسر كشف المغطى.

والتفسير كشف المراد عن اللفظ المشكل. وفي القرآن: {وَلا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيراً}, القرآن الكريم أي بيانًا وتفصيلًا والمزيد من الفعلين أكثر في الاستعمال.

وقال ابن عباس في قوله تعالى: {وَأَحْسَنَ تَفْسِيراً} أي تفصيلًا.

وقال بعضهم: هو مقلوب من "سفر" ومعناه أيضًا: الكشف، يقال: سفرت المرأة سفورًا: إذا ألقت خمارها عن وجهها، وهي سافرة، وأسفر الصبح: أضاء، وإنما بنوه على التفعيل؛ لأنه للتكثير، كقوله تعالى: {يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ}القرآن الكريم ، وقوله: {وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ} ، فكأنه يتبع سورة بعد سورة، وآية بعد آية.

وقال الراغب: الفسر والسفر يتقارب معناهما كتقارب لفظيهما، لكل جُعِل الفسر لإظهار

المعنى المعقول، وجُعل السفر لإبراز الأعيان للأبصار، فقيل: سفرت المرأة عن وجهها، وأسفر الصبح.

تعريف : التفسير في الاصطلاح

قال الزركشي: التفسير: علم يُفهم به كتاب الله المنزل على نبيه محمد، صلى الله عليه وسلم: وبيان معانيه، واستخراج أحكامه وحكمه

تعريف : التأويل في اللغة

مأخوذ من الأول، وهو الرجوع إلى الأصل، يقال: آل إليه أولًا ومآلًا: رجع.. ويقال: أوَّل الكلام تأويلًا وتأوَّله: دبره وقدَّره وفسَّره

تعريف : تأويل الكلام في الاصطلاح له معنيان

تأويل الكلام: بمعنى ما أوَّله إليه المتكلم أو ما يؤوَّل إليه الكلام ويرجع، والكلام إنما يرجع ويعود إلى حقيقته التي هي عين المقصود. وهو نوعان: إنشاء وإخبار، ومن الإنشاء: الأمر.

فتأويل الأمر: هو الفعل المأمور به، ومن ذلك ما رُوِي عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: "كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول في ركوعه وسجوده: سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي، يتأوَّل القرآن"1. تعني قوله تعالى: {فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّاباً} القرآن الكريم.

وتأويل الأخبار: هو عين المخبر إذا وقع. كقوله تعالى: {وَلَقَدْ جِئْنَاهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَى عِلْمٍ هُدىً وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ، هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ} 3، فقد أخبر أنه فصَّل الكتاب، وأنهم لا ينتظرون إلا تأويله، أي مجيء ما أخبر القرآن بوقوعه من القيامة وأشراطها، وما في الآخرة من الصحف والموازين والجنة والنار وغير ذلك. فحينئذ يقولون: {قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ} ؟

تأويل الكلام: أي تفسيره وبيان معناه. وهو ما يعنيه ابن جرير الطبري في تفسيره بقوله: "القول في تأويل قوله تعالى كذا وكذا"، وبقوله: "اختلف أهل التأويل في هذه الآية" فإن

مراده التفسير.

ذلك هو معنى التأويل عند السلف.

والتأويل في عرف المتأخرين: هو صرف اللفظ عن المعنى الراجح إلى المعنى المرجوح لدليل يقترن به - وهذا الاصطلاح لا يتفق مع ما يُراد بلفظ التأويل في القرآن عند السَّلف.

هذا ومن العلماء من يفرق بين المعنى، والتفسير، والتأويل، للتفاوت بينها لغة وإن كانت متقاربة، وقد نقل "الزركشي" هذا."البرهان" جـ2 ص 146

قال ابن فارس: معاني العبارات التي يعبر بها عن الأشياء ترجع إلى ثلاثة: المعنى، والتفسير، والتأويل، وهي وإن اختلفت فالمقاصد بها متقاربة:

فأما المعنى: فهو القصد والمراد، يقال: عنيت بهذا الكلام كذا، أي قصدت وعمدت، وهو مشتق من الإظهار، يقال: عنت القِربة، إذا لم تحفظ الماء بل أظهرته، ومن هذا: عنوان الكتاب

فهو راجع إلى معنى الإظهار والكشف. وقال ابن الأنباري: قول العرب: فسرت الدابة وفسرتها، إذا ركضتها محصورة لينطلق حصرها، وهو يؤول إلى الكشف أيضًا. فالتفسير كشف المغلق من المراد بلفظه، وإطلاق للمحتبس عن الفهم به.

وأما التأويل: فأصله في اللغة من الأول، ومعنى قولهم: ما تأويل هذا الكلام؟ أي إلام تؤول العاقبة في المراد به؟ كقوله تعالى: {يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ} 2، أي تُكشف عاقبته، ويقال: آل الأمر إلى كذا، أي صار إليه، وقال تعالى: {ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْراً} 3، وأصله من المآل، وهو العاقبة والمصير، وقد أولته فآل- أي صرفته فانصرف فكأن التأويل صرف الآية إلى ما تحتمله من المعاني. وإنما بنوه على التفعيل للتكثير.

B. *الفرق بين التفسير والتأويل*

اختلف العلماء في الفرق بين التفسير والتأويل وعلى ضوء ما سبق في معنى التفسير والتأويل نستطيع أن نستخلص أهم الآراء فيما يأتي:

1. إذا قلنا:

1- إذا قلنا: إن التأويل هو تفسير الكلام وبيان معناه، فالتأويل والتفسير على هذا متقاربان أو مترادفان، ومنه دعوة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لابن عباس: "اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل".

2. وإذا قلنا

إن التأويل هو نفس المراد بالكلام، فتأويل الطلب نفس الفعل المطلوب، وتأويل الخبر نفس الشيء المُخبر به، فعلى هذا يكون الفرق كبيرًا بين التفسير والتأويل؛ لأن التفسير شرح وإيضاح للكلام، ويكون وجوده في الذهن بتعقله، وفي اللسان بالعبارة الدالة عليه، أما التأويل فهو نفس الأمور الموجودة في الخارج، فإذا قيل: طلعت الشمس، فتأويل هذا هو نفس طلوعها، وهذا هو الغالب في لغة القرآن كما تقدم، قال تعالى: {أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ} 1.

فالمراد بالتأويل وقوع المُخبر به.

3. وقيل:

التفسير: ما وقع مبيَّنًا في كتاب الله أو مُعيَّنًا في صحيح السُّنَّة؛ لأن معناه قد ظهر ووضح، والتأويل ما استنبطه العلماء، ولذا قال بعضهم: "التفسير ما يتعلق بالرواية، والتأويل ما يتعلق بالدراية"

4. وقيل:

أكثر ما يُستعمل في الألفاظ ومفرداتها، والتأويل: أكثر ما يُستعمل في المعاني والجُمل - وقيل غير ذلك.

5. مرجع للتوسع

مرجع للتوسع(33 ص مرجع للتوسع راجع)

C. *تمرين*

[ص 4 حل رقم *36*]

هل التأويل عند السلف يتفق مع التأويل عند المتأخرين ؟

○	نعم
○	لا

D. *تمرين*

[ص 5 حل رقم *36*]

هات دليلا يدل على أن التفسير قد يقترب من التأويل في المعنى

E. *تمرين*

ما هو التأويل في عرف المتأخرين ؟

F. *تمرين*

[ص 6 حل رقم *36*]

قال الراغب في المعنى اللغوى للسفر : جُعل السفر لإبراز الأعيان للأبصار، فقيل: سفرت المرأة عن وجهها، وأسفر الصبح.

☐	خطأ معنا ولفظا
☐	صحيح معنا ولفظا
☐	خطأ لفظا لا معنا
☐	صحيح معنا لا لفظا